ملخص رسالة الماجستير
الدكتورة/ هناء محمد هواري
جامعة القاهرة- كلية الزراعة –فرع الفيوم- ٢٠٠٣

لغة الرسالة: العربية

عنوان الرسالة باللغة العربية:

تقييم أنشطة المرأة الريفية بمشروع تكثيف الإنتاج الزراعي بمحافظة الفيوم

عنوان الرسالة باللغة الإنجليزية:

Evaluation of the Rural Woman Activities in Agricultural Production Intensification Project in Fayoum Governorate

الملخص والتوصيات باللغة العربية:

تستهدف الدراسة بصفة رئيسية تقييم أنشطة المرأة الريفية بمشروع تكثيف الإنتاج الزراعي بمحافظة الفيوم ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد عدة أهداف فرعية وهى: التعرف على بعض الخصائص الشخصية والاقتصادية المميزة للريفيات المبحوثات، وكذلك التعرف على دوافع الاشتراك في المشروع، وأيضا تحديد درجة استفادة المبحوثات (المعرفية– التطبيقية) من أنشطة المشروع وأهم العوامل المؤثرة عليها، بالإضافة إلى تحديد أهم معوقات تلك الاستفادة، وأخيرا التعرف على أهم الأنشطة المستقبلية المقترحة من وجهة نظر المبحوثات. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مبحوثة من ١٠ قرى بمحافظة الفيوم والتي تم تطبيق أنشطة المشروع بها وذلك بواقع قريتين من كل مركز. وأوضحت نتائج الدراسة أن نصف المبحوثات كانت درجة استفادتهن المعرفية الإجمالية متوسطة من أنشطة المشروع، كما بلغت نسبة المبحوثات في فئة الاستفادة التطبيقية الإجمالية المتوسطة نحو ٤٦% وذلك مقابل ١٤% ، ٢٢% لفئة الاستفادة المعرفية والتطبيقية الإجمالية المنخفضة.

كما اتضح أن أهم أسباب عدم تطبيق التوصيات الخاصة بأنشطة المشروع هى: عدم الانتظام في حضور الاجتماعات الإرشادية، وعدم توافر المعرفة والخبرة اللازمة، وضعف الإمكانيات المادية، وأن أهم المشاكل الخاصة بالقروض هى ارتفاع سعر الفائدة، وارتفاع قيمة الأقساط.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم الفوائد التي انعكست على المبحوثات نتيجة لاشتراكهن في المشروع هى: الاكتفاء الذاتي من بعض المنتجات، واكتساب خبرات ومهارات جديدة وزياد ة دخل الأسرة. كما أفادت الدراسة أن أهم المشاكل الاقتصادية الخاصة بالمشروع هى: صغر قيمة القروض وقصر فترة السماح، وعدم توافر خامات التدريب بالإضافة إلى عدم وجود مساعدة في التسويق، وبالنسبة للمشاكل الاتصالية

فكان أهمها: عدم التوعية الكافية بوجود المشروع، وفي حين كانت أهم المشاكل الاجتماعية الخاصة بالريفيات تنحصر في أن بعض أنشطة المشروع لا تتناسب مع احتياجاتهن.

وأوضحت الدراسة أيضا أن أكثر العوامل تأثيرا على درجة الاستفادة المعرفية هى: الخبرة السابقة، ومستوى الطموح، والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، ودرجة المشاركة في أنشطة المشروع، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات، في حين كانت نسبة إسهامهم في تفسير التباين في درجة الاستفادة المعرفية ٤١.٦% ، كما أن نسبة إسهام كل من متغير الخبرة السابقة، ودرجة المشاركة في أنشطة المشروع، والحيازة الحيوانية، ومستوى الطموح في تفسير التباين في درجة الاستفادة التطبيقية بلغت حوالي ٥٠%.

وبناءا على ما سبق توصي الدراسة بالآتي:

١- بناءا على ما أوضحته نتائج الدراسة من أن ما يقرب من ثلث المبحوثات أميات وهو ما يعتبر معوقا لإجراء عمليات الاتصال بين المرشدات والمرأة الريفية، لذا يجب الاهتمام بفصول محو الأمية في البرامج المستقبلية وذلك لتسهيل الاتصال وتفهم الريفيات لأهمية وأهداف المشروع.

٢- بناءا على ما أوضحته نتائج الدراسة من أن غالبية المبحوثات ربات بيوت أو يعملن بمهن أخرى غير الوظيفة مما يستدعي ضرورة التركيز على الأنشطة المقترحة من المبحوثات عند التخطيط للبرامج والمشروعات التنموية المستقبلية وهى الأنشطة التي تحتاج إلى تمويل أقل وتعطي ناتج مرتفع حتى يمكن الحصول على عائد سريع.

٣- ضرورة التركيز على برامج التوعية بوجود المشروع وذلك لتحسين نظرة الريفيات لمثل هذه المشروعات وبالتالي ضمان زيادة عدد المشاركات بها.

٤- التركيز على زيادة الاتصال بالريفيات عن طريق الرائدة الريفية، والإيضاح العملي، والاجتماعات والندوات الإرشادية باعتبارها من أكثر مصادر المعلومات التي تستقي منها المبحوثات معلوماتهن، مع ضرورة الاهتمام بالرائدة الريفية وتكثيف الدورات التدريبية لها في شتى مجالات التنمية الريفية وذلك لأنها حلقة الوصل الفعالة بين الريفيات والمرشدة الزراعية.

٥- ضرورة التركيز على الأنشطة التي تتناسب مع قدرات وإمكانيات وموارد المرأة الريفية بمنطقة المشروع،حتى لا تكون هناك فجوة بين الأنشطة المقدمة من قبل المشروع وبين الموارد المتاحة في هذه المناطق مما ينعكس على انخفاض نسبة المشاركات في هذه الأنشطة وذلك كما في أنشطة معاملات ما بعد الحصاد، وتربية الأبقار والجاموس، والتصنيع الريفي.

٦- ضرورة توفير القروض ذات القيمة المناسبة لإقامة مشروع قادر على الاستمرارية، مع الأخذ في الاعتبار خفض سعر الفائدة وكذا خفض قيمة الأقساط، مع توفير المتابعة المستمرة لضمان سلامة

استخدام القرض وذلك من قبل العاملين بالمشروع والبنك وذلك للحد من الاتجاه السلبي للريفيات في أخذ القروض التي قد تعمل على استغلال الإمكانيات المتوافرة لديهن والتي تتطلب جانبا ماديا لإمكانية استغلالها على الوجه الأكمل، فنقص التمويل يعد من أهم معوقات التنمية وخاصة لمحدودي الدخل.

٧- التركيز على أهمية الاختيار السليم للمرشدات الزراعيات ممن يجدن فنون الاتصال والإقناع، مع الاهتمام بإعدادهن وتدريبهن جيدا وذلك لضمان مشاركة أكبر نسبة من الريفيات نتيجة التغطية الجيدة لهؤلاء المرشدات مما يضمن الاستفادة القصوى من أنشطة المشروع من قبل الريفيات، وكذا ضمان المتابعة المستمرة من قبل هؤلاء المرشدات.

٨- إيجاد الوسائل الكفيلة لمساعدة الريفيات المبحوثات في عملية التسويق عن طريق إيجاد منافذ تسويقية أو إقامة اتحادات تعاونية تسويقية (فكرة الإنابة) أو التفكير الجماعي، ويمكن أن يتم تنفيذ هذه الأفكار من خلال جمعيات تنمية المجتمع وذلك لما لها من المقدرة على ذلك لأنها جمعيات أهلية ولأنها أقرب إلى الريفيات المبحوثات أكثر من المرشدات، فعن طريقها يمكن التعرف على احتياجات السوق، بالإضافة إلى قدرتها على تجميع منتجات الريفيات وإعطائها شكلا مناسبا وملائما للعرض ومطابق لمواصفاتالمنتجات التسويقية، مع عمل معار ض لتسويق هذه المنتجات.

٩- ضرورة إنتاج وتقديم التكنولوجيا المناسبة والملائمة للريفيات والتي تعمل على تخفيض الأعباء الواقعة عليهن سواء في الأعمال الحقلية أو المنزلية والتي عادة ما تقوم بها المرأة الريفية يدويا وذلك لتوفير الوقت والجهد اللازمين لمشاركتها بفاعلية في الأنشطة التنموية المختلفة مع وصولها لمستوى الأداء المتوقع لها.

١٠- أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر العوامل تأثيرا على درجة الاستفادة المعرفية والتطبيقية للريفيات المبحوثات من أنشطة المشروع هى متغير الخبرة السابقة، ودرجة المشاركة في أنشطة المشروع لذا يجب تشجيع الريفيات على المشاركة في مختلف الأنشطة التنموية وذلك عن طريق زيادة الأنشطة التي تعمل على جذبهن لإثراء خبراتهن في مختلف المجالات التنموية.